

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (75)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:39](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات معاشر المسلمين والمسلمات حينما بلغ اليه الاثير عبر هذه الاذاعة المباركة احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:01:00](#)

وحياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء الجديد المتجدد في برنامجكم الايماني والحياة ما زال الحديث ايها الاخوة في الكفر ومعناه واثاره عند اهل السنة والجماعة وكذا للتنبيه في معناه واثاره عند مخالفهم - [00:01:25](#)

واهمية هذا الموضوع اي اهمية البحث في موضوع الكفر وبيانه تكمن ايها الاخوة في وجوب الحذر من الكفر وفي وجوب البعد عنه فان الكفر علامة شقاوة العبد في الدنيا وشقاوته في الآخرة - [00:01:50](#)

وهو ايضا اعظم الذنوب والاثام اشدها خطرا واعظمها وقعا واثرا وهو اخوف ما يخافه ويحذره المؤمنون في كل زمان وكل مكان وقد جاءت الدلة الكثيرة من الوحيين كثيرة جدا للتحذير من الكفر - [00:02:10](#)

وفي اثاره وغوائله وعواقبه فمن ذلك قول الله جل وعلا في اوائل سورة المائدة ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين ويقول جل وعلا في سورة النساء - [00:02:33](#)

في اواخرها يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا - [00:02:52](#)

ويقول جل وعلا في سورة البقرة ومن يتبدل الكفر بالايمان وقد ظل سواء السبيل من اهمية موضوع الكفر في بيانه ان عاقبته في الآخرة خلود صاحبه في النار ودوام عذاب جهنم عليه فيها ابدًا - [00:03:13](#)

قص سبحانه على ذلك الخلود المؤبد لهم عيد الكفار في عذابه في ثلاثة مواضع من كتابه المنزل للقرآن اول هذه المواضع الثلاثة في اواخر سورة النساء حيث قال عز وجل - [00:03:35](#)

ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدًا وكان ذلك على الله يسيرا - [00:03:53](#)

الموضع الثاني الذي نص الله جل وعلا فيه على الخلود المؤبد للكافرين في النار في اواخر سورة الاحزاب حيث قال سبحانه وتعالى يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله - [00:04:15](#)

وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدًا لا يجدون وليا ولا نصيرا الموضع الثالث الذي نص فيه على الخلود المؤبد لاهل النار فيها - [00:04:32](#)

في اخر سورة الجن في قول الله جل وعلا ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم فيها ابدًا وحديث الخلود لاهل الجنة بالجنة ولاهل النار فيها وذبح الكبش في سورة الموت - [00:04:54](#)

حديث مشهور معروف عند العلماء حتى سموه بحديث ذبح الموت على هيئة كبش وذلك انه ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال ينادي الله جل وعلا يا اهل الجنة - [00:05:12](#)

يشربون باعناقهم فيطلعون وينادي يا اهل النار فيشرئبون باعناقهم يظنون انه جاء الفرج وانه جاء تخلصهم من هذا العذاب الاليم ويؤتى بالموت على هيئة كبش فيذبح بين الجنة وبين النار - [00:05:31](#)

فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت نعم ولا ينجوا من عذاب النار عذابها المؤبد المخلد فيها الا عصاة الموحدين عصاة المؤمنين الذين استحقوا دخول النار على قدر ذنوبهم - [00:05:51](#)

فانهم لا يخلدون فيها قولاً واحداً عند سائر اهل السنة والجماعة والله جل وعلا ايها الاخوة والاخوات على الكفر من العذاب الشديد والسعير السرمدي وسخطه سبحانه وعقوبته ما يضيق هذا الموضوع عن بسطه وتعداد انواعه المذكورة في كلامه سبحانه القرآن -

[00:06:12](#)

ويدل عليه قول الله جل وعلا في سورة فاطر والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور ان من اهمية هذا الموضوع موضوع الكفر ايها الاخوة - [00:06:36](#)

انه قسيم الايمان ولا سيما في مسألة جليلة من مسائله وهي مسألة الاسماء والاحكام وذلك باسم العبد في الدنيا هل هو مؤمن او كافر ثم في حكم ذلك المترتب عليه في الآخرة - [00:06:56](#)

بحكم ذلك المترتب عليه في الآخرة هو من اهل الجنة كم من اهل النار ولو لم يكن من اهمية هذا الموضوع الا بيان جلالة هذه المسألة مسألة الاسماء والاحكام فكفى بذلك - [00:07:15](#)

وحسبك به ايها المؤمن هذا وقد لفت علماء الاسلام في تصانيفهم وفي مؤلفاتهم لفتوا الانتباه الى موضوع الايمان والرد على المرجئة من جهة والرد على الوعيدية من الخوارج والمعتزلة من جهة اخرى - [00:07:33](#)

حتى قال شيخ الاسلام رحمه الله في مجموع الفتاوى اذا تبين ذلك فاعلم ان مسائل التكفير والتفسير في مسائل الاسماء والاحكام التي يتعلق بها الوعد والوعيد في الدار الآخرة - [00:07:53](#)

وتتعلق بها الموالاة والمعاداة والقتل والعصمة وغير ذلك في الدار الدنيا فان الله سبحانه اوجب الجنة للمؤمنين وحرم الجنة على الكافرين وهذا من الاحكام الكلية في كل وقت ومكان انتهى كلامه - [00:08:13](#)

هذا ايها الاخوة والاخوات طرف مهم من اهمية موضوع الكفر والايمان واهمية التبصر فيهما ووجوب تعلم مسائلهما وادراك ذلك ادراكاً جيداً وفهماً فهما صحيحاً مع الخبر الشديد من الانزلاق في مهاوي التكفير والتبديع والتفسير - [00:08:36](#)

بغير علم وبغير حق او الحكم على المعين بانه كامل الايمان او الحكم له بالجنة او الحكم عليه بالنار الا من شهد له النص الشريف من الوحيين بذلك ان هذه قاعدة اصيلة من قواعد اهل السنة والجماعة - [00:09:01](#)

ومن اصول عقائدهم في هذا الباب باب الايمان. نسأل الله جل وعلا ان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم. وان يعيذنا واياكم وسائر المسلمين. من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:09:22](#)

وان يحفظ علينا ديننا ويحفظ علينا جوارحنا. فلا تكونوا الا في مرضاته. وان يباعدنا من اسباب عقاباته ومساخطه لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر قريب - [00:09:39](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكره لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة - [00:09:59](#)

اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة -

[00:10:30](#)